

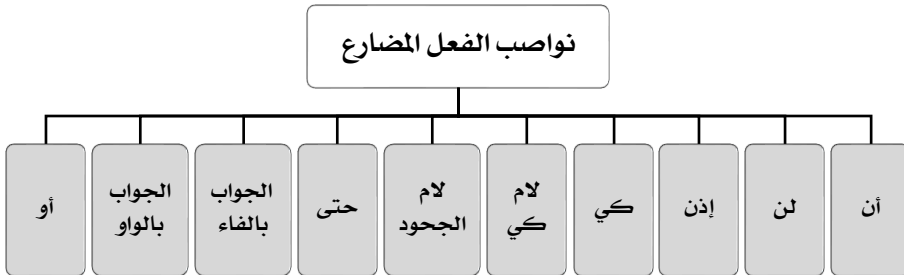
١٠. (أو)، ويشترط فيها أن تكون بمعنى (إلى أن)، أو بمعنى (إلا أن).
وضابط الأولى: أن يكون ما بعدها ينقضي شيئاً فشيئاً؛ نحو قول

الشاعر:

لَأَسْتَسْهِلَنَّ الصَّعْبَ أَوْ أَدْرِكَ الْمُنَى * فما انقادت الآمالُ إلا لصابرٍ
أي: إلى أن أبلغ المنى.

وضابط الثانية: أن يكون ما بعدها ينقضي دفعة؛ نحو قول الشاعر:
وكننت إذا غمرت قناة قوم * كسرت كعوبها أو تستقيما
ونحو قولك: يُعاقَب المخطئُ أو يعتذر. أي؛ إلا أن يعتذر.

قاعدة: الحروف الأربعة الأولى تنصب المضارع بنفسها، وبقية
الحروف تنصب المضارع بإضمار: (أن) وجوباً، ما عدا لام التعليل؛ فإنَّ
إضمار (أن) بعدها جوازاً.



[جوازم المضارع]

والجوازمُ ثمانية عشر، وهي: لَمْ، لَمَّا، أَلَمْ، أَلَمَّا، ولام الأمر والدعاء، و(لا) في النَّهْيِ والدعاء، وإِنْ، وما، وَمَنْ، ومهما، وإِذَا، وأَيُّ، ومتى، وَأَيَّانَ، وأَيْنَ، وأَنْتَ، وَحَيْثُمَا، وكيفما، وإذا في الشَّعر خاصة.



الشرح



الأدوات التي تجزم المضارع نوعان:

جوازم الفعل
المضارع

الأول: ما يجزم فعلاً واحداً، وأدواته:

١. (لم)؛ نحو قوله تعالى: ﴿لَمْ يَلِدْ وَلَمْ يُولَدْ﴾ ❶ وَلَمْ يَكُنْ لَهُ كُفُوًا أَحَدٌ ❷ [الإخلاص ٣-٤].

٢. (لَمَّا)؛ نحو قوله تعالى: ﴿أَمْ حَسِبْتُمْ أَنْ تَدْخُلُوا الْجَنَّةَ وَلَمَّا يَأْتِكُمْ مَثَلُ الَّذِينَ خَلَوْا مِنْ قَبْلِكُمْ﴾ [البقرة: ٢١٤].

٣. (أَلَمْ)، ولا فرق بينها وبين (لم) إلا دخول همزة الاستفهام عليها؛ نحو قوله تعالى: ﴿أَلَمْ نَشْرَحْ لَكَ صَدْرَكَ﴾ ❶ [الشرح: ١].

٤. (أَلَمَّا)، وهي مثل: (لَمَّا) وزيدت فيها الهمزة للاستفهام نحو: (أَلَمَّا تفهم دروسك).

٥. (لام الأمر)؛ نحو قوله تعالى: ﴿لِيُنْفِقْ ذُو سَعَةٍ مِّنْ سَعَتِهِ﴾ [الطلاق: ٧].

٦. (لام الدعاء)، وهي لام الأمر؛ إلا أن الأمر يكون من الأعلى لمن هو دونه، والدعاء بعكسه؛ نحو قوله تعالى: ﴿وَنَادَوْا بِمَمْلِكٍ لِّيَقْضِيَ عَلَيْنَا رَبُّنَا﴾ [الزخرف: ٧٧]. فالفعل (يقض) مجزوم وعلامة جزمه حذف الياء.

٧. (لا الناهية)؛ نحو قوله تعالى: ﴿وَلَا تَقْتُلُوا أَنْفُسَكُمْ﴾ [النساء: ٢٩].
٨. (لا التي للدعاء)، وهي مثل الأولى إلا أن الطلب هنا يكون من الأدنى للأعلى، نحو: ﴿رَبَّنَا لَا تَجْعَلْنَا فِتْنَةً لِلَّذِينَ كَفَرُوا﴾ [الممتحنة: ٥].
- الثاني: ما يجزم فعلين، ويسمى أولهما فعل الشرط، وثانيهما جواب الشرط وجزاؤه، وأدواته هي:**
١. (إن)؛ نحو قوله تعالى: ﴿إِنْ تَتَّقُوا اللَّهَ يَجْعَلْ لَكُمْ فُرْقَانًا﴾ [الأنفال: ٢٩]. وهي حرف باتفاق.
٢. (إذا)؛ نحو: إذا تذاكر تنجح. والصحيح أنها حرف.
٣. (ما)؛ نحو قوله تعالى: ﴿وَمَا تَفْعَلُوا مِنْ خَيْرٍ يَعْلَمُهُ اللَّهُ وَتَزَوَّدُوا فَإِنَّ خَيْرَ الزَّادِ التَّقْوَى﴾ [البقرة: ١٩٧]. وهي اسم باتفاق.
٤. (أي)؛ نحو: أي خير تعمل تجده. وهي اسم باتفاق، وكذلك جميع ما بعدها.
٥. (متى)؛ نحو: متى تزرني أكرمك.
٦. (أين)؛ نحو قوله تعالى: ﴿أَيْنَمَا تَكُونُوا يُدْرِكْكُمُ الْمَوْتُ﴾ [النساء: ٧٨]. وهي للمكان.
٧. (أَيَّان) نحو: أَيَّان تذهب أذهب؛ وهي للزمان.
٨. (أَنَّى) نحو: أَنَّى تسافر أسافر؛ وهي ظرف مكان.
٩. (كيفما) نحو: كيفما تكونوا يول عليكم، ولم يذكرها ابن مالك في الألفية.